[16] فقال: أربعة عشر. فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر. فعدد رسول ا صلى ا عليه. آله وسلم منهم ثلاثة، قالوا: وا ما سمعنا منادي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، وما علمنا ما أراد القوم. فقال عمار: أشهد أن الأثني عشر الباقين حرب ولرسوله في الحياة ويوم يقوم الأشهاد (1). وروى السيوطي في الدر المنثور: عن عروة قال: رجع رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قافلا من تبوك الى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ناس من أصحابه فتآمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق - إلى أن قال -: فقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم لحذيفة: هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أحدا ؟ قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان. وقال: كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون. فقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا ؟ قالوا: لا وا يارسول ا. قال: فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا طلعت في العقبة طرحوني منها. قالوا: أفلا تأمر بهم يارسول ا فنضرب أعناقهم ؟ قال: أكره أن يتحدث الناس ويقولوا: إن محمدا وضع يده في أصحابه ! فسماهم لهما وقال: اكتماهم (2). وفيما رواه ابن كثير: أن عمارا وحذيفة بن اليمان قالا: يارسول ا، أفلا تأمر بقتلهم ؟ فقال: (أكره أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) (3)

_____

(1) مسند أحمد بن حنبل: 5 / 527 رقم 23854 (ط دار الكتب العلمية). (2) الدر المنثور: 3 / 259. إصدار مكتبة آية ا المرعشي بقم. (3) تفسير ابن كثير: 2 / 322 والبداية والنهاية: 5 / 24. (طبعة دار إحياء التراث العربي).

_____